بذلك وبتوصي بكتمانه، طلباً للوجه الاكمل، وابتغاءً للخير الاجل،
على ما يصح به قوله تعلى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
وحبا للابقاء على المعطى ببقاء الخفاء، وحرصا على عدم انحطاط همته
الاخذ ورتبته ذلك ادعى لشكر الله وروية ذلك الخير من عنده لا من عند
غيره فتتعلق همته بالله تعلى لا بمن جرى ذلك الخير على يديه حتى كان يقول
كان رضي الله عنه اذا تشوفت احد اليه انقبض قلبي عنه فكان يقول اذا اعطيه
شيئا ما واذا انقطع نظره عن الخلق كنت احرص الناس على اعانته
وايصال العطاء اليه واجد السبيل منه الى ذلك حيث اعطي من
لغير سبيل وهو لا يلتفت الى ولا يشعر بما اوتي ومنها قوله الاعطاء
بيد لكن المعطى له لا يشعر بالمعطي او لكونه ممن لا يعرف منه ما يخاف
على الابتداء اليه تنشأ وتساعده في من الاخفاء الالحيفة ناسلته،
او تسقطه عوارضه ومضايقه بما يلقى احد منهم اخي الاخوة ش
بعطاياه ثم لا يقدر احد ان يواجهه بثناء عليه لاجل ذلك او يبدي له
او يشيع عنه واذا الحال انه الخاتم عنده، وذا عن له او شكر له رده،
الى

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٧

الى شكر نعمة الله وشهود المنة منه سبحانه وتعالى ويبقى الحلوا من
رزقه بكم والشكر والله بشيمة الشاكرين وسنة المخلصين ومن
كراماته التي ادركناها بحضرته رضي الله عنه انه لا ينصل عطيته
احد الا ودفعته على حسب ضرورته وشدة احتياجه كان يخبرنا
رضي الله عنه فقصده لذلك وحاشية كان يبتغي اليه فيقضي من ذلك العجب
وكيف لا وهو على نور من ربه، وبصيرة في امره، وخبرة بما يعطيه،
كل في حقيقته من قريب او بعيد جامعا بين العدل والاحسان،
وفي اعطاء الحال لنفسه، كان في ذلك كله بديع، وحاله في ذلك كله
رفيع، على تنزهه ذلك بالحقيقة، شاكرا لله سبحانه مقابلا هذه المنة،
بيده الا بالعمل وبالقوة وامر بالاكثار من الاعمال، والتوسعة
والانعام، والافضال والاكرام، لم يدع نعمة الا اتشعهم بها،
ولا فضلا الا اوولاهم، قاصدا بذلك كمال نيلهم ورفع انباتهم
وتفرغهم على عباد ونعم والقيام بالحقوق اللازمة لهم متقولين
بحسن كفايته، محفوظين بحسن رعايته كانهم عليهم انعم مثل الاب
واحنة عليهم اكثر وهلم اعتنا وهم الصغار، حتى الحقه فيرشفهم،

Copyright © King Saud University